

المدونة في الموروث الثقافي الشفوي لمنطقة تيبازة

مقاربة لسانية مقارنة

The Corpus in the Oral Cultural Heritage of the Tipaza Region: A Comparative Linguistic Approach

قرمودي عبد الرحيم^{(1)*}

جامعة تيبازة، (الجزائر)

guermoudi.abderrahim@cu-tipaza.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-05-09

تاريخ الإرسال: 2026-04-20

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الكشف عن التفاعل بين لهجة شنوة واللغة العربية الفصحى في منطقة تيبازة من خلال دراسة الموروث الثقافي الشفوي بالتركيز على تحليل التأثيرات الصوتية والنحوية والصرفية للعربية على الشنوية، بما في ذلك الفروق في النطق والتراكيب واستخدام الأوزان. كما تبحث في كيفية انعكاس هذه التأثيرات الثقافية والدينية في النصوص الشفوية، موضحةً أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين و تقديم رؤى معمقة حول التفاعل بينهما وتعزيز الفهم الثقافي واللساني للمنطقة.

الكلمات المفتاحية: المدونة- الموروث الثقافي - المستوى الصوتي - الصرفي النحوي - الدلالي - تيبازة .

* قرمودي عبد الرحيم

Abstract:

This research paper aims to examine the interaction between Arabic and the Chenoua dialect in the Tipaza region by analyzing the oral cultural heritage. The focus is on assessing the phonetic, grammatical, and morphological influences of Arabic on Chenoua, including variations in pronunciation, syntactic structures, and morphological patterns. The study also explores how these cultural and religious influences are manifested in oral texts, highlighting the similarities and differences between the two languages. The paper provides a comprehensive analysis of their interaction, contributing to a deeper understanding of the cultural and linguistic dynamics of the region.

Keywords: Corpus, Phonetic Level, Morphological Level, Grammatical Level, Semantics, Tipaza.

مقدمة

تُعَدّ المدونة في الموروث الثقافي الشفوي لمنطقة تيبازة جزءًا حيويًا من التراث اللغوي والثقافي في الجزائر، و تمثل هذه المدونة نافذة ذات قيمة لفهم التنوع اللغوي والثقافي الذي يشكل نسيجًا للهوية المحلية في هذه المنطقة، وتكمن أهمية دراسة المدونة في قدرتها على تقديم رؤى جديدة حول التراكيب اللغوية، الأصوات، والمفردات في كل من اللغة العربية والفصحى ولهجة شنوة، بفحص كيفية تعامل هذه اللهجة مع العناصر اللغوية المشتقة من العربية، يمكننا فهم تأثيرات اللغة العربية على اللهجة المحلية وكيفية تكيفها مع الظروف الثقافية والاجتماعية المختلفة، فاللهجة الشنوية في الموروث الثقافي الشفوي أنموذج مثير لدراسة النظم الصوتية واللغوية المتباينة، فهي تحتفظ بأصوات فريدة مقارنة باللغة العربية، مما يعكس الجوانب المميزة لتطورها اللغوي، بالإضافة إلى ذلك يمكن ملاحظة التغييرات الطفيفة في نطق بعض الكلمات المستعارة، مما يشير إلى تأثير اللغة العربية وكيفية تأثيرها على النطق والمفردات في اللهجة الشنوية.

ومن أحد الجوانب المهمة التي تستحق الدراسة هو كيفية استخدام الأفعال والأسماء في اللهجة الشنوية؛ إذ تحتوي هذه اللهجة على لاحقات وبادئات قد تكون غير موجودة في اللغة العربية، مما يعكس تمايزها وتفردها. على الرغم من ذلك، يُلاحظ أيضًا التأثير العربي في الكلمات المستعارة والتراكيب

النحوية، مما يُبرز العلاقة الوثيقة بين اللغتين والتأثير المتبادل بينهما، وتُظهر المدائح والقصائد الشفوية في اللهجة الشنوية تأثيراً دينياً وثقافياً عميقاً، مما يعزز من قيمة النصوص كمرآة للتقاليد والمعتقدات المحلية. تعكس هذه التعبيرات الثقافية التداخل بين الثقافات واللغات، مما يُثري الفهم اللغوي ويُعزز من الدراسات المقارنة، وعليه نروم في هذا المقال في البحث عن كيفية فهم وتفسير التفاعلات بين اللغة العربية واللهجة الشنوية من خلال دراسة الموروث الثقافي الشفوي، عن طريق طرح الإشكالية التالية :

كيف تؤثر اللغة العربية على لهجة شنوة من حيث النظم الصوتية والنحوية والصرفية، وما هي الأبعاد الثقافية التي تعكسها هذه التأثيرات في الموروث الثقافي الشفوي لمنطقة تيبازة ؟

ويتخلل هذه الإشكالية التساؤلات التالية :

- كيف تؤثر اللغة العربية على النظام الصوتي للهجة الشنوية؟ ما هي الأصوات الفريدة في الشنوية التي تختلف عن اللغة العربية؟
- كيف تساهم التأثيرات العربية في تشكيل البنية النحوية للهجة شنوة؟
- ما هي الأشكال الصرفية والأوزان التي تظهر في اللهجة الشنوية والتي قد تكون مختلفة عن العربية؟ كيف تؤثر هذه الاختلافات في استخدام الأفعال والأسماء في النصوص الشفوية؟
- كيف يعكس الموروث الثقافي الشفوي التداخل الثقافي بين اللغة العربية ولهجة شنوة؟

الإطار المفاهيمي: المدونة اللغوية مصطلحاً وتقنيةً .

1- مفهوم المدونة اللغوية وأهميتها:

التسمية الأجنبية للمدونة اللغوية، هي: corpus، جمعها: corpora أو corpuses ، ومن مرادفاتها: الذخيرة اللغوية، والمدونة، والمخزون/المكتنز النصّي، و المتن اللغوي ...

وورد مصطلح المدونة اللغوية للدلالة على أي رصيد من النصوص سواء أكانت مكتوبة أو منطوقة أو كليتهما، والتي يتم تجميعها بطريقة عشوائية أو منظمة من مصادر النصوص المختلفة، ثم تخزن في الحاسب الآلي لغرض استرجاع المعلومات والرد على الاستفسارات وما شابه، إذن فالمدونات اللغوية تحوي نصوصاً تعكس الاستعمال الحقيقي أو الواقعي للغة في شكل مقرر آليا، وتأخذ عينة ممثلة لمجال معين أو لأوعية معلومات بعينها، كالكتب أو الدوريات العلمية أو الصحف أو المراجع ... ، وقد تلحق

بهذه النصوص ترميز markin-up بإضافة حقول META-DELTA أو تحشية annatation أو وسم tagging (أيمن الذكروري، 2018، ص: 25)، فالمدونة تمثل مخزونا ثريا للنصوص تسهل جمعها وتنظيمها بعناية في حال الاسترجاع تُعد هذه النصوص عينة مُمَثِّلَةً لاستعمالات اللّغة في مختلف المجالات يضاف إليها ترميز حقول **ميتادلتا** كما تكمن أهمية المدونة اللّغويّة كمصدر تعكس الاستعمال الحقيقي للّغة، مما يساهم في فهم وتحليل وتطوريتها واستخدامها في مختلف مجالات البحث العلمي والتقني وعلو اللّغة مُطَوَّرَةً الأدوات والتقنيات التي تدعم فهم اللغة والثقافة اللّغوية لأي بيئة لغويّة .

وأشار **أيمن الذكروري** قائلا عن المدونة اللغوية أنّها عبارة عن رصيد ضخم من النصوص المكتوبة والمنطوقة التي يتم اختزانها على الحاسب الآلي، وتعد الوثائق المنشورة في أحد فروع المعرفة مصدرا للمدونة اللّغوية، حيث تؤخذ الكلمات من العناوين أو المستخلصات أو الفقرات أو النصوص كاملة؛ تمهيدا لما سيتم عليها من تحليل كمي ونوعي (أيمن الذكروري، 2018، ص: 27)، كما أشار هذا الباحث لأهم شروط تجهيز المدونة (النَّصّ/ المادة اللّغوية) ووضعتها في شكل معيّن يسمح بتعاملها مع أدوات البحث، وكذلك يسمح بعرض نتائج البحث فيها على نحو يكفل قراءتها بسهولة ويسر من قبل اختصاص المعلومات واللّغويين والمدرسين والطلاب والمستفيدين، وفي هذه المرحلة يمكن طرح المدونات اللّغوية كونها منتجا يتم الاستفادة منه في مجالات عدّة كلّ وفق احتياجاته (أيمن الذكروري، 2018، ص: 27)، هذا النّسق الذي أشار إليه الباحث يسمح بسهولة الوصول إلى أي مدونة وفهمها، وهو أمر حيوي لاستفادة الأفراد المختلفين مهما كانت صفاتهم، كما أن المدونات اللّغويّة ليست فقط مخزن للنصوص بل هي منتج يمكن الإفادة به في أي مجال ووفق احتياج المستفيد من هذه المدونات مُحَقَّقَةً التوازن بين البساطة والتنظيم في تصميم المدونات اللغوية ولضمان فعالية وفائدة قصوى أثناء استعمالها. وحينما نقول أنّها منتج فهي بذلك أداة نشطة وديناميكية تسهم في تطوير وتحسين العملية التعليميّة والبحثية والمعرفية وغيرها، كما لا ينبغي إغفال الاستثمار في إنشاء المدونات بشكل يتيح للجميع الوصول إليها بسهولة وفعالية بتوفير تصميمات مرنة وأدوات بحثية تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة .

والذخيرة (المدونة) لا تقتصر فقط على اللغة التحريرية؛ ولكنها تحتوي أيضا على عينات صوتية من اللغة الشفهية، وقد تقتصر الذخيرة على أحد مستويات اللغة فقط سواءً المستوى الكتابي أو المستوى الشفوي، هذا بالإضافة إلى أن هذا المفهوم يستخدم أيضا للدلالة على اللّغة في حالة ثابتة، أو اللّغة في حالاتها المتغيرة على حدّ سواء، وقبل اختراع الحاسب الآلي كان استعمال المدونة (الذخيرة) محدودا جدا ثم ليصبح هذا المصطلح مقترنا دائما بالمادة اللّغوية الطبعية التي تخزّن عن طريق الحاسب الآلي التي

تستخدم في الدراسات اللغوية والتطبيقات الخاصة بهندسة اللغة، ومع التطور المتزايد للتكنولوجيا تعددت أشكالها وتضاعف حجمها وتنوعت استخداماتها وتطبيقاتها (خوانغ تشانغ، لي جوان تري، 2016، ص: 25-26)، والقصد باللغة التحريرية أنها نصوص كتابية والمدونة اللغوية لا تقتصر على هذا الحد بل تشمل عينات صوتية من اللغة الشفوية فتعكس تنوعاً من مصادر البيانات المستخدمة.

2- تقنية المدونة اللغوية: من الأمور التي تأخذ عند تصميم المدونة اللغوية وإنشائها :

2- 1: تحديد الهدف من المدونة كأن يتم دراسة الظاهرة اللغوية أو التعرف على الملامح المميزة لنوع من النصوص أو لأسلوب معين أو التطور اللغوي وغير ذلك . (يمكننا القول أنّ هذا التحديد يساعد في توجيه الجهود وتحديد الموارد بشكل فعال ومناسب) .

2- 2: تحديد النصوص المناسبة من حيث النوع والزمان والمكان والمصدر، فإن كانت الغاية إجراء دراسات على اللغة العربية المعاصرة في صورتها المكتوبة، فلا بد أن تشمل المدونة نصوصاً تمثل أنواع النصوص والأجناس الأدبية المختلفة من أدب (شعر - نثر قصصي - وغير قصصي - مسرح - مقولات أدبية...) وتشمل كذلك التخصصات العلمية المختلفة وكتابات المؤلفين وأعمال أنتجت في فترة محددة، وهكذا .

2- 3: تحديد نسبة كل نوع وفق أسس علمية ومنهجية، ويخضع هذا لمعايير إحصائية (مثل نسبة الكتابات الصحفية والكتب المنهجية في فترة محددة إلى أعمال أخرى) كما يستفاد في ذلك من آراء الخبراء والمتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة .

2- 4: البحث عن مصادر النصوص (مكتوبة - مطبوعة - رقمية - صوتية - سمعية بصرية) ويتم هذا البحث والتنقيب بشكل شامل و كلي .

2- 5: جمع النصوص من مصادرها المختلفة بحيث تجمع بعناية وتوثيقها بشكل صحيح للتأكد من استيعابها بشكل كامل ودقيق .

2- 6: تحويلها إلى نصوص رقمية موحدة من ناحية التشفير والترميز (محمود إسماعيل صالح، 2015، ص: 29 - 30) ؛ وتتم هذه العملية بحسب فهمنا بتحويل النصوص إلى صيغ رقمية موحدة وتتميزها بشكل صحيح لضمان سهولة الوصول إليها وتحليلها باستخدام الأدوات اللغوية والتقنية ، هذه

الأمر الستة المذكورة أعلاه تسهم في جعل المدونة مصدراً قيماً وفعالاً للبحث والتعلم في مجالات اللغة والدراسات اللغوية .

3- طرق التعامل مع النصوص الشفوية لتخزينها في الحاسب الآلي: أورد محمود إسماعيل صالح طرقاً مهمة في التعامل مع النصوص الشفوية قصد تخزينها وتنظيمها وتصنيفها على النحو التالي:

3- 1: تحويل النص الشفوي إلى نص مكتوب باستخدام الإملاء التقليدي، كما يمكن استخدام برامج الإملاء الآلي لهذا الغرض مع ضرورة المراجعة الدقيقة لها . يتطلب الأمر هنا استخدام تقنيات التعرف على الكلام وتحويله إلى نص مكتوب سواءً أكانت تقليدية أم حديثة.

3- 2: تسجيل النص المراد تسجيلاً صوتياً باستخدام رموز بديلة للألفباء الصوتية، وهو مطلوب في تخزين النصوص العامية أو اللهجية، وكذلك لغة الطفل. ولتتم هذه العملية لابد من فهم جيد للرموز المستخدمة وكذلك السياقات اللغوية والثقافية للنص .

3- 4: الكتابة الصوتية مع إضافة رموز الدلالة على الوقفة القصيرة والطويلة والتردد وما شابه ذلك من ظواهر يتسم بها الكلام المنطوق والحوارات (محمود إسماعيل صالح، 2015، ص: 31)، تحتاج هذه الطرق التي أشار إليها محمود إسماعيل صالح إلى تطوير تقنيات وأدوات متقدمة للتعامل مع تحويل النصوص الشفوية إلى صيغ مكتوبة بدقة مع مراعاة تعقيدات اللغة وتنوع الأصوات واللهجات، ثم إن تطوير هذه الأساليب والطرق يمثل تحدياً مهماً في مجال التكنولوجيا اللغوية ويفتح آفاقاً جديدة لتخزين واستخدام النصوص الشفوية في الحوسبة .

4- علاقة المدونات اللغوية بعلم اللهجات

بدايةً اللهجة هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تُيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات (إبراهيم أنيس، 2002، ص: 15) هذا ما دفع العلماء إلى تأسيس علم اللهجات الذي ارتبط منذ نشأته ارتباطاً وثيقاً بالذخائر (المدونات) اللغوية، وقد ولد هذا العلم -علم اللهجات- من رحم علم اللغة التاريخي المقارن الذي نشأ في القرن التاسع عشر، وكانت الأسباب الأولى لنشأة هذا العلم تنحصر في استخدام

الوسائل المباشرة لتسجيل الاختلافات الصوتية داخل اللغة لعرض خريطة اللهجات في لغة ما (خوانغ تشانغ، لي جوان تري، 2016، ص:30)، فالذخيرة (المدونة) اللغوية أحد الأدوات التي استخدمها علماء اللهجات لتوثيق ودراسة التباينات الصوتية واللغوية بين المناطق المختلفة، تمثل هذه المدونات في مدونات تسجل الكلمات والتعابير والأصوات اللغوية الخاصة بكل منطقة مما يساعد في رسم خريطة للهجات وفهم توزيعها جغرافياً، كما تمكن الباحثين من توثيق التنوع اللغوي والثقافي داخل اللغة وتحليل العوامل التي تؤثر في تشكيل اللهجات المحلية ومن الأدوار المهمة التي تلعبها المدونات أيضاً أنها تساعد في فهم العلاقات التاريخية والاجتماعية بين المجتمعات المختلفة وتتبع تطورات اللغة عبر الزمن .

الإطار الموضوعي: الدراسة اللسانية المقارنة للمدونات في منطقة تيبازة

شرح المدونة باللغة العربية	المدونة باللهجة الشنوية
بسم الله وبالله والصلاة على رسول الله	
رضي الصّحابة رضي الله في السّماء	أرضان الصوحابا يرضي ربّ فُجَنّ
الحنّاء الحمراء تزين الأصابع	ألحنّي أزقاغ أمزوق إضوضان
نربطها لأخي ابن العظماء	أهنقن إيخي أميس ومُدُور
أغني للأبطال يا بن الأسد.	نَرشيد سَقُوفلاس أميس أوغيلاس
أغني في الغابة يا بن العظماء.	نَرشيد سَقُمْدُون أميس ومُدُور

هذه المدونة عبارة عن مديح يقال في الأعراس حينما تجتمع النسوة فيما بينهن، أخذناها مشافهةً وشرحاً من السيّدة (الحاجة: جميعة ولقبها : دعدو) عمرها ثمانون سنة تسكن في منطقة - بني مناصر - ولاية تيبازة.

التحليل الصوتي المقارن للمدونة :

//1 اختلاف في مقياس بعض أصوات اللّين: سنحاول هنا عرض بعض النماذج الصوتية

- الصوت "أ" في "أرضان" وفي "أهنقن" أكثر انفتاحاً وطولاً مقارنة باللغة العربية الفصحى.
- الصوت "ي" في "يرضي" و في "إيخي" في الشنوية يكون أكثر انغلاقاً في الفصحى.

- الصوت "و" في "سَقُوفْلَاس" يكون أطول وأكثر انفتاحاً من "أ" في كلمة "الأسد".
- الصوت "ي" في "أوغِيلَاس" أكثر انغلاقاً من "ي" في "إيخي".
- الصوت "ي" في "وَمُدُور" أكثر انغلاقاً من "ي" في "العظماء".
- الصوت "و" في "وَمُدُور" ليس له مثيل في "العظماء" نظراً لعدم وجود الصوت "و" في كلمة "العظماء".

مما سبق ذكره نعقب باختصار بخصوص الصوت "أ" في اللهجة الشنوية الجزائرية توصلنا وبناءً على إفادة أهل المنطقة هذا الصوت أكثر انفتاحاً بالمقارنة مع اللغة العربية الفصحى حيث ينطق بوضوح أكبر وانفتاحه أوضح ما أكسبه طابعاً مميزاً ومختلفاً عن الفصحى، وفي المقابل الصوت "ي" في اللهجة أكثر انغلاقاً وقرباً من أصوات اللين العالية (High Vowels) في حين لا يمكن مقارنة صوت "و" في "وَمُدُور" مع كلمة "العظماء" لعدم وجود صوت "و" في الكلمة.

//2 تباين في النغمة الموسيقية للكلام: نلاحظ في اللهجة الشنوية نغمةً موسيقيةً متدرجةً ومتفاوتةً بين الكلمات، بينما في الفصحى تكون النغمة أكثر تساوياً واستقراراً، كما يتغير الارتفاع والانخفاض في نطق الكلمات، مما يعطي إيقاعاً مختلفاً (توصلنا لهذه النتيجة من خلال التواصل مع بعض الأشخاص في مناطق من تيبازة).

//3 اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة:

- تتفاعل الأصوات المتجاورة مثل "ص" و"ح" في "الصوحابا" في اللهجة مما يخلق تأثيراً صوتياً مختلفاً مقارنة بـ"الصحابَة" في الفصحى.
- يمكن ملاحظة تفاعل أكثر نعومة وانسيابية بين "ق" و"س" في "فَجَنَّا" مقارنة بـ"السَّماء".
- ويظهر التفاعل بين الأصوات في "أَلْحَنِي" يكون أكثر انسيابية مقارنة بـ"أَلْحَنَاء".
- التفاعل الصوتي بين "أَرْقَاغ" و"أَمْزُوق" يختلف عن التفاعل بين "أَلْحَمَاء" و"أَلْحَمَاء".
- والتفاعل بين الأصوات في "أَهْنَقْن" يكون أكثر انسيابية مقارنة بـ"أَلْحَمَاء" في اللهجة الشنوية.
- التفاعل الصوتي بين "إِيخِي" و"أَمِيْس" يختلف عن التفاعل بين "أَخِي" و"أَبْن".
- التفاعل بين الأصوات في "تَرْشِيدْ" يكون أكثر انسيابية مقارنة بـ"أَبْن".
- التفاعل الصوتي بين "سَقُوفْلَاس" و"أَمِيْس" يختلف عن التفاعل بين "أَلْحَمَاء" و"أَبْن".

تُظهر اللهجة الشنوية تنوعًا وتباينًا كبيرًا في كيفية تفاعل الأصوات المتجاورة مقارنة باللغة العربية الفصحى، هذا التفاعل الصوتي يمكن أن يُظهر اختلافات جوهرية تؤثر على النغمة العامة والانسجام الصوتي وطريقة النطق فتتصف اللهجة الشنوية بانسيابية ونعومة أكبر في تفاعل الأصوات المتجاورة، مما يؤدي إلى تجربة صوتية مختلفة بشكل ملحوظ عن اللغة العربية الفصحى، كما أنّ هذا الاختلاف يمكن أن يعكس تأثير اللهجات المحلية على تشكيل الأصوات وانتقالها، مما يجعل التفاعل الصوتي أكثر مرونة وسلاسة في الشنوية.

//4 الاختلاف في بعض مخارج الأصوات :

- نطق الصوت "هـ" في "أهنقن"، يكون الفم مفتوحًا بشكل أكبر.
- والصوت "إ" في "إيخي" يتطلب وضعية لسان مختلفة مقارنة بـ"أ" في "أخي".
- الصوت "هـ" في "أهنقن" يختلف عن الصوت "ر" في "نربطها". مخرج "هـ" يكون من الحنجرة.
- الصوت "خ" في "إيخي" يختلف في "أخي". مخرج "خ" يكون من أدنى الحلق.
- الصوت "ش" في "نرشيذ" يختلف عن الصوت "س" في "الأسد".
- عند نطق الصوت "ق" في "سَقُوقْلَاس"، يكون اللسان قريبًا جدًا من الحلق.
- الصوت "و" في "أوغيلاس" يتطلب وضعية لسان مختلفة مقارنة بـ"الأسد".
- الصوت "ش" في "نرشيذ" يختلف عن الصوت "س" في "ابن".

تظهر في هذه اللهجة اختلافات واضحة في مخارج بعض الأصوات مقارنة باللغة العربية الفصحى. هذه الاختلافات في مخارج الأصوات تعكس التنوع الصوتي الذي يميز اللهجة ويضيف عليها طابعًا فريدًا، وقد تكون هذه الفروقات نتيجة للتأثيرات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية على النطق والأصوات في هذه المنطقة.

: التحليل النحوي والصرفي المقارن للمدونة :

//1 شيوع وتوزيع التراكيب النحوية المختلفة:

- أرضان الصوحابا يرضي ربّ فُجْجًا:

تركيب الجملة: جملة اسمية مكونة من مبتدأ (أرضان) وخبر (الصوحابا) مع جملة فعلية (يرضي ربّ فُجَنَّا) كوصف.

• أَلْحَنِي أَرْقَاغَ أَمْزُوقِ إِضْوَضَان:

تركيب الجملة: جملة اسمية مكونة من مبتدأ (أَلْحَنِي) وخبر (أَرْقَاغَ أَمْزُوقِ إِضْوَضَان) كوصف.

• أَهْنَقْنِ إِيْخِي أَمِيسَ وَمُدُور:

تركيب الجملة: جملة فعلية مكونة من فعل (أَهْنَقْنِ) وفاعل (إيخي) ومفعول به (أَمِيسَ وَمُدُور).

• نَرَشِيدُ سَقُوفُلَاسَ أَمِيسَ أَوْغِيلَاس:

تركيب الجملة: جملة فعلية مكونة من فعل (نَرَشِيدُ) وفاعل (سَقُوفُلَاسَ) ومفعول به (أَمِيسَ أَوْغِيلَاس).

• نَرَشِيدُ سَقْمُذُونُ أَمِيسَ وَمُدُور:

تركيب الجملة: جملة فعلية مكونة من فعل (نَرَشِيدُ) وفاعل (سَقْمُذُونُ) ومفعول به (أَمِيسَ وَمُدُور).

//2 ارتباط التراكيب بألفاظ أو تراكيب مختلفة:

التركيب "أَرْضَانِ الصُّوْحَابَا" يرتبط بتعابير وصفية متعددة، حيث "أَرْضَانِ" تعني الأرض و"الصُّوْحَابَا" تعني الصحابة، هذا التركيب يتكون من اسمين مرتبطتين بوصف، حيث "أَرْضَانِ" وهو الاسم الرئيسي و"الصُّوْحَابَا" هو وصف مضاف، ما يُلاحظ هنا: أنّ التركيب يعكس بناءً تقليدياً مشابهاً للفصحى حيث يتم استخدام المضاف والمضاف إليه لوصف الكيان بشكل أكثر دقة.

• "يرضي ربّ فُجَنَّا" هو تركيب فعلي، حيث "يرضي" فعل و"ربّ" فاعل و"فُجَنَّا" مفعول به.

- التركيب هنا فعلي؛ يتألف من فعل وفاعل ومفعول به. "يرضي" (فعل) و"ربّ" (فاعل) و"فُجَنَّا" (مفعول به)، ويعكس التركيب بنية نحوية قياسية في الفصحى، حيث يتبع الفعل الفاعل ومن ثم المفعول به، مما يظهر التماسك والترابط النحوي في الجملة.

• "أَلْحَنِي أَزْقَاغَ أَمْزُوقٍ إِضْوَضَانَ" تركيب وصفي، حيث "أَلْحَنِي" تعني الحناء و"أَزْقَاغَ" تعني الأحمر و"أَمْزُوقٍ" تعني المزين و"إِضْوَضَانَ" تعني الأصابع.

- التركيب هنا وصفي يتألف من سلسلة من الأوصاف. "أَلْحَنِي" و"أَزْقَاغَ" و"أَمْزُوقٍ" و"إِضْوَضَانَ" ويوضح التركيب القدرة على استخدام الأوصاف المتعددة لتوضيح وتفصيل الكيان الموصوف.

• "أَهْنَقَنَ إِيْخِي أَمِيسَ وَمُدُورَ" تركيب فعلي، حيث "أَهْنَقَنَ" تعني ربط و"إِيْخِي" تعني أخ و"أَمِيسَ" تعني ابن و"وَمُدُورَ" تعني العظماء، مايعكس التركيب استخدام الأفعال بشكل مباشر مع المكونات الأخرى للجملة.

• "تَرْشِيدُ سَقُوفْلَاسَ أَمِيسَ أَوْغِيلَاسَ" تركيب فعلي، حيث "تَرْشِيدُ" تعني نرشد و"سَقُوفْلَاسَ" تعني الأسد و"أَمِيسَ" تعني ابن و"أَوْغِيلَاسَ" تعني الأسد.

التركيب هنا فعلي حيث "تَرْشِيدُ" هو الفعل، و"سَقُوفْلَاسَ" و"أَمِيسَ" و"أَوْغِيلَاسَ" هي المكونات الأخرى للجملة، ويظهر التركيب المرونة في استخدام الأفعال مع الأسماء بطريقة تُعزز الفهم وتوضح المعنى بشكل دقيق.

• "تَرْشِيدُ سَقُوفْلَاسَ أَمِيسَ وَمُدُورَ" تركيب فعلي، حيث "تَرْشِيدُ" تعني نرشد و"سَقُوفْلَاسَ" تعني العظماء و"أَمِيسَ" تعني ابن و"وَمُدُورَ" تعني العظماء.

- التركيب هنا فعلي أيضًا حيث "تَرْشِيدُ" هو الفعل، و"سَقُوفْلَاسَ" و"أَمِيسَ" و"وَمُدُورَ" هي المكونات الأخرى للجملة؛ يعكس هذا التركيب القدرة على استخدام الأفعال مع الأسماء بطريقة متناسقة ومفهومة.

3// دراسة المشتقات والصيغ الصرفية المختلفة:

المشتقات	نوعها	الصيغ	أنواعها
يرضي	فعل مضارع مشتق من الجذر "رضي".	الصوحابا	صيغة الجمع
أَلْحَنِي	اسم مشتق من "حناء"	إِضْوَضَانَ	جمع مذكر
أَهْنَقَنَ	فعل ماضي مشتق من "هَنَقَ"	وَمُدُورَ	صيغة مبالغة
إِيْخِي	اسم مشتق من "أخ"	أَمِيسَ	اسم مفعول

صيغة مبالغة	أُوغِيلَاس	فعل مضارع مشتق من "رشد"	نَرَشِيدٌ
		مشتق من "فوق".	سَقُوفْلَاسٌ
		فعل مضارع مشتق من "رشد"	نَرَشِيدٌ
		"مشتق من "مد".	سَقْمُدُونٌ

تظهر اللهجة الشنوية تنوعاً غنياً في استخدام المشتقات والصيغ الصرفية ما يعكس قدرتها على توليد المعاني كما هو الحال في اللغة العربية وغيرها من اللغات واللهجات ومن أمثلة المشتقات استخدام الجذر العربي "رضي" لتشكيل فعل مضارع، مما يعكس التمسك بجذور اللغة العربية في اللهجة الشنوية، وفي اشتقاق الأسماء من الجذور، حيث يتم اشتقاق "الحنّي" من "حناء" و"أزقاغ" من "زق"، مما يدل على تنوع المشتقات واستخدامها بشكل إبداعي، كما تعكس الأمثلة في الجدول أعلاه استخدام الجذور لتشكيل الأفعال والأسماء بشكل يعزز القدرة التعبيرية، حيث يتم اشتقاق الفعل الماضي "أهنقن" من الجذر "هنق" واسم "إيخي" من الجذر "أخ".

وتعكس الأمثلة استخدام صيغ الجمع والمفعول به بشكل يشبه الفصحى، مما يدل على التأثير العميق للغة العربية في تشكيل الصيغ الصرفية في اللهجة، في حين تُظهر الأمثلة التنوع في استخدام الصيغ الصرفية، حيث يتم استخدام صيغة اسم المفعول في "أميس" وصيغة المبالغة في "وَمُدور"، مما يعكس القدرة على التعبير عن معاني متنوعة بطرق مختلفة.

//4 دراسة شيوع الأفعال المختلفة:

- "يرضي" فعل مضارع دال على الثبات.

الفعل المضارع "يرضي" يُستخدم بشكل شائع في اللهجة الشنوية للتعبير عن حالات دائمة ومستقرة، كما هو الحال في اللغة العربية الفصحى، ويُشير هذا الاستخدام إلى أن الرضا هو حالة مستمرة، ليست مرتبطة بوقت معين بل تعتبر جزءاً من سلوك أو طبيعة ثابتة.

- "أهنقن" فعل ماضي دال على الحركة.

يعكس استخدام الفعل الماضي "أهْنَقْن" للتعبير عن حركة أو فعل تم في الماضي. هذا النوع من الأفعال يُستخدم بشكل شائع للتعبير عن أحداث أو أفعال تم تنفيذها بالفعل، مما يعزز القدرة على سرد الأحداث والتعبير عن الزمن الماضي.

• "تَرْشِيدُ" فعل مضارع دال على الحركة، واستخدام الفعل المضارع "تَرْشِيدُ" للتعبير عن حركة مستمرة أو فعل يتم تنفيذه في الوقت الحالي أو المستقبل القريب. يُظهر هذا قدرة اللهجة الشنوية على التعبير عن الأحداث الحالية أو المتوقعة، مما يعزز التنوع في التعبير عن الأفعال والحركات.

التحليل الدلالي المقارن:

1. المعاني الدينية:

تبدأ اللهجة الشنوية في هذا المديح بالبسملة والصلاة على النبي مما يعكس التأثير الديني العربي، وهو نفس الاستخدام للبسملة والصلاة على النبي في اللغة العربية .

2. التعبيرات الثقافية:

استخدام الحناء للترزين، كما في "ألْحَنِّي أَرْقَاغَ أَمْزُوقِ إِضْوَضَانِ" (الحناء الحمراء تزين الأصابع)، هو استخدام مشابه للحناء في التقاليد العربية.

3. التعبيرات الاجتماعية:

تعبير "أميس أوغيلاس" (ابن الأسد) يشير إلى الشجاعة والنسب الكريم يُستخدم بنفس الدلالة للإشارة إلى الشجاعة والنسب في اللغة العربية.

خاتمة

أظهر تحليل المدونة في هذا السياق يُعتبر ضروريًا في الدرس اللساني لأنه يُمكننا من مقارنة الأنظمة اللغوية المختلفة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، ومن خلال دراسة المدونة يمكننا إدراك

كيف تؤثر اللهجات المحلية في بناء الهويات الثقافية وكيف تساهم في إثراء الدرس اللغوي من خلال تقديم رؤى جديدة حول التراكيب اللغوية والمفردات.

تلعب المدونة دوراً محورياً في إثراء الدرس اللساني خصوصاً عند مقارنة اللغة العربية باللهجة الشنوية، وتبين مما سبق أنّ اللهجة الشنوية نظام صوتي يحتفظ بأصوات فريدة مقارنة بالعربية، مما يعكس تأصيلها الفريد وتنوعها الصوتي. من ناحية أخرى، تُظهر التغييرات الطفيفة في نطق بعض الكلمات المستعارة كيفية تأثير اللغات المجاورة على اللهجة الشنوية، مما يعزز فهمنا للتفاعل بين اللغات.

كما أن الأفعال والأسماء في اللهجة الشنوية قد تحتوي على لاواحق وسوابق غير موجودة في اللغة العربية، مما يعكس الإبداع اللغوي والمرونة في استخدام الصيغ اللغوية. في المقابل، يظهر التأثير العربي بشكل واضح في الكلمات المستعارة والبنية النحوية المتشابهة، مما يُبرز عمق التأثير الثقافي واللغوي الذي تأثرت به اللهجة الشنوية.

التراكيب النحوية في اللهجة الشنوية تتشابه بشكل كبير مع العربية بسبب هذا التأثير، حيث يُلاحظ استخدام التراكيب الموصولة والصفات بشكل مشابه، وعكس هذا التداخل الثقافي تأثر اللهجة بالنظام النحوي للعربية وكيف أن هذا التأثير يعزز من التشابه بين اللغتين.

تظهر المدائح الشعبية، التي تُعتبر جزءاً من الموروث الثقافي، تأثيراً دينياً قوياً في تعبيراتها، مما يُبرز العلاقة العميقة بين اللغة والدين في تشكيل الثقافة المحلية. كما تعكس التعبيرات الثقافية التداخل الثقافي بين اللغتين، مما يُثري فهمنا لتفاعل الثقافات المختلفة وتبادل التأثيرات بينها.

وختاماً، تُقدم دراسة المدونة في الموروث الثقافي الشفوي لمنطقة تيبازة رؤى متعددة حول العلاقة بين اللغة والثقافة، وتسهم في تعزيز الفهم اللساني من خلال مقارنة مفصلة بين اللغة العربية واللهجة الشنوية.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أنيس (2003)، في اللهجات العربيّة، المكتبة الأنجلومصرية، جمهورية مصر، دط.

- أيمن الدكوري (2018)، المدونة اللغوية ودورها في معالجة النصوص العربية، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط1.
- خوانغ تشانغ، لي جوان تزي، (2016) علم الذخائر اللغوي ، ترجمة هشام موسى المالكي، المركز القومي للترجمة، جمهورية مصر ، ط1.
- محمود إسماعيل صالح وآخرون (2015) ، المدونات اللغوية وكيفية الاستفادة منها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، ط1.